والحرام بشهادة النبي عليه الصلاة والسلام وقد ذلك بان مره فلابو
العقد والاعراض اين اشتهرت عنهم بعضها بالتوقيف وبعضها بالاستنباط
مما لم يصل المذكور ولا غيرهم من اهل هذه الفنون في جميع عشرة عاشرها
ثم قال اعتقدوا ان علم الغيب مما يعتبر او يلتفت اليه كلا بل هو من بيان لا
يقوم عليه دليل والسر الذي التوصل الى تحصيله من سبيل وقد قالوا ان جملة
منهم ان الارض كرة لا يصح منها الشرق ان يلازمها يصح قال تعالى والى الارض
كيف سطحت وقالوا لا تكسف الشمس الا في الثامن والعشرين والتاسع
والعشرين للمقابلة التي بين جرميها فاذا قلنا ان الله عليها وقد كسفت يوم مات
ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم في ضحى النهار وكان عاشر ربيع
الاول كما رواه ابن بشر من بكار وكسفت يوم قتل الحسين كما هو مشهور
في التواريخ وغيرها وكان يوم عاشوراء وقد روي ما يقتضي انهم لم
يعلم الواعر سبب زيادة الهلال ونقصانه بل عن سبب خلقه فروى ابو
جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية قال بلغنا انهم قالوا يا رسول
الله لم خلقت الاهلة فانزل الله يسئلونك عن الاهلة الاية وانما
الجنة في هذه المقالة تعظيم للمناطقة فهذه الكلام الشنيع وحتوها
ان يلقيهم من لم يبرع في فلسفة تعتقد صحته او لوم على المنتهم ومن لم يتادب
مع الصحابة وسلف الامة ويقتصر على اهل الفلسفة لم يلتفت اليه كائنا
من كان

ومنه ماض عن مضارع وضع ۵ لكونه محققا نحو فزع ۵
قلت وللاشارة او للرجا ۵ في معرض الحاصل غير حاصلا ۵
ومنه قلب كعرضت الابلا ۵ على الحياض ثم ما اقبلا ۵

ما لها

ما لها ولا بدا ان لم يقتضي ۵ معنى جيدا والا فارفضي ۵
كمهمه مغبرة ارجاؤه ۵ كان لون ارضه سماؤه ۵

من خلاف المقتضى وضع الماضي موضع المستقبل تنبيها على تحقق
وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الاية
الاخرى فصعق وتلاه صاحب الاعراب وهو كثير واما الاشارة الى
مشارفة وقوعه اي مقاربته نحو وليخش الذين لو تركوا الاية اي لو
شارفوا ان يتركوا ومثله الطيبي بنحو قولك مت او كاد اي ان غشي
الحال في معرض الحاصل الفرض الاسباب الظاهرة كقول المشتري اشتريت
حال انعقاد اسبابه ذكره الطيبي وليس مقصود التعبير بلفظ اسم الفاعل
والمفعول عن المضارع نحو وان الدين لواقع ذلك يوم مجموع له الناس
خلافا لصاحب التلخيص لانهما كانا للمستقبل حقيقة ومنه القلب
وهو تقديم المؤخر وعكسه كعرضت الابل على الحوض والاصل عرضت الحوض
على الابل وادخلت القلنسوة في راسي والاصل ادخلت راسي فيها
واختلف في قبوله على اقوال قيل يقبل مطلقا والثاني فلا يقبل والرابع ان
ان يورث الكلام ملاحة وروعة قبل مطلقا لانه عكس المطلوب
ونقيض المقصود وهذان القولان مطويان في النظم والحق كما قال
صاحب التلخيص انه ان تضمن معنى لطيفا قبل والا فلا ومن الاول قوله
تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار فهو من باب عرضت الابل على الحوض
والنكتة الاشارة الى انهم مقهورون مجبورون فكانهم لا اختيار لهم
والنار متصرفة فيهم ومن كلا النوعين الذي هو فيه من يعرض عليه وكقول
الشاعر ۵ ومهمه مغبرة ارجاؤه ۵ كان لون ارضه سماؤه ۵

Copyright © King Saud University